Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فماذا يفعل الإمام على أمام هذا الرجل الذى زاد عنده حب الدنيا حتى أصبح فى قلبه ودمه ؟ أمسك الإمام بقلمه وقرطاسه وكتب بسم الله الرحمن الرحيم أما بعد فقد اشترى ميت من ميت دارا تقع فى بلد المذنبين وسكة الغافلين ، لها أربعة حدود . الحد الأول الموت والحد الثانى القبر والحد الثالث الحساب والحد الرابع إما جنة وإما نار كما يريد الواحد القهار . ونظر الرجل إلى عقد الشراء فحزن فقال يا إمام جئت إليك لتكتب لى عقد شراء دار فكتبت لى عقد شراء مقبرة !! فقال له الإمام كلمات أصبحت مثلا ، وأصبح الجيل بعد الجيل يرويها قال له الإمام يا هذا :

**النفس تبكى على الدنيا وقد ... علمت أن السلامة فيها ترك ما فيها**
**لا دار للمرء بعد الموت يسكنها ... إلا التى كان قبل الموت يبنيها**
**فإن بناها بخير طاب مسكنها ... وإن بناها بشر خاب بانيها**
**أين الملوك التى كانت مسلطنة ... حتى سقاها بكأس الموت ساقيها**
**أموالنا لذوى الميراث نجمعها ... ودورنا لخراب الدهر نبنيها**
**كم من مدائن فى الآفاق قد بنيت ... أمست خرابا وأفنى الموت أهليها**
**إن المكارم أخلاق مطهرة ... الدين أولها والعلم ثانيها**
**والعقل ثالثها والحلم رابعها ... والجود خامسها والفضل ساديها**
**والبر سابعها ، والشكر ثامنها ... والصبر تاسعها ، واللين باقيها**
**لا تركنن إلى الدنيا وما فيها ... فالموت لاشك يفنينا ويفنيها**
**واعمل لدار غدا رضوان خازنها ... والجار أحمد والرحمن ناشيها**
**قصورها ذهب والمسك طينتها ... والزعفران حشيش نابت فيها**

فلما سمع الرجل هذا الكلام من أمير المؤمنين قال له يا أمير المؤمنين إننى قد تصدقت بدارى على الفقراء والمساكين !! لماذا ؟ من كلمات سمعها . لا . بل من قلب أفاض بالكلمات فإن الذى يتحدث هو على رضى الله عنه ، وقد هدى الله على يديه هذا الرجل فلم تعد الدنيا أكبر همه ولا مبلغ علمه بل صفا قلبه فاتصل بالله ، وأيقن أن الرازق الله وأن المعطى هو الله . وهكذا تعلم الرجل كيف يكون الوفاء بعهد الله ، وكيف يكون السير على نهج مولاه .